

أيهما أصوب أن يؤذن للجمعة أذانان، أم أذان واحد؟

الشيخ/ الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

ما هو دور الشاب المؤمن في هذا العصر الذي كثر فيه الشر وقل الخير، وأصبح الحليم حيران أقصد الدور الدعوي وكل من حوله يقول: أنت إرهابي؟.

كلمة إرهابي أتحدى أن يأتيها المعنى العربي فالكلمة بحروفها ليست عربية (رغب، ورهب) ففي كتاب [الترهيب والترغيب/ للمنزري] يقول في وصف الترهيب (وَيَدْعُونَنَا رَعَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)[الأنبياء: 90]. هذا طبعاً في اللغة العربية، فالترغيب التحذير، والتخويف لكن لا يلحق به ضرر ليس في المادة اللغوية مادة (رهب، وأرهب) ليس فيه شيء من الضرر فيها منفعة لك ولعدوك حيث قال الله في المحل الذي ورد فيه (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ) [الأنفال: 60]. أي: لأعدائكم. فلو قويت عيالي، وأهلي، وأهل وطني وعلمتهم التدريب على صيانة العرض، والعهد والذمة، والمال، والحلال هل أضريت بأحد؟ إذا نفعت نفسي وأهلي وقوتهم وجعلتهم أعزة عند الناس فلم أكن أحدث ضرر لأحد، لكن إذا كنت في هذه الحالة يرهبني عدوي ولا يستطيع أن يأخذ مالي، وعيالي، وحريمي فهذا الذي يقوله القرآن (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) [الأنفال: 60]. لم يقول تخوفون بل ترهبون، تحذرون به (تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) كما تقول: "علق عصاك حيث يراها ولدك". ليس من أجل أن تضربه! وقد الله في القرآن بشأن الناشز من النساء (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا) [النساء: 34]. هذا مثل العصا التي تعلقها حيث تراها المرأة حتى تعرف أن لك الحق إن خانت، أو خالفت إنك تضربها فتصير على حذر وتتعد عن المعصية وتحافظ على الطاعة، فلا أذهب وأضربها مجرد قال (وَأَضْرِبُوهُنَّ) فاذهب وأضربها بعض الناس لما سمعوا أن فيه ضرب فجاء النساء يشتكون فقالوا: فليسوا من خياركم اللذين يضربون نسائهم هذا ديننا ينبغي للنساء اللاتي يردن أن يغيبن عنا أن يحفظن أن ديننا يُعلم المروءة للرجل، ويحفظ الكرامة للمرأة فما هو لحالة ضد المرأة.

فالمرأة ما رأت عز، ولا كرامة إلا في ظل شريعة الإسلام، وقد ذكرت أن البرلمان الفرنسي ينعقد بعد ميلاد الرسول محمد وقبل بعثته البرلمان الفرنسي يسموه الفرنجة وینعقد البرلمان ويقرر أن المرأة إنسان أم ليست إنسان؟ ويتفقون على أنها حيوان ينبغي أن يكف فوها كالكلب العقور حتى لا يتأتى منها الضحك، ولا يصدر منها الكلام، ولا يحل لها أن تلمس الكتاب المقدس مجرد لمس فهم من ابدعوا طريق الإصلاح والديمقراطية هؤلاء جماعة الكلام، وقد قلت لك: أنه من حوالي مائتي سنة 45:46 البابا يقسمون صكوك الغفران للزانية والداعرة، والزاني والداعر، أو القاتل الصك بألف جنية، أو بألف دينار من أجل أن يشتري قيراط في الجنة ويدخلها حتى لا يدخل النار بسبب المعصية التي كسبها فهذا يشجع على الباطل، وقد علم البابا بهذا الكلام وأمر بسحب الديانة منه ما يصير مسيحي وخاف وهرب عند أمير 46:18 وبعدين قاموا حتى يأخذوه فأعرض اتباعه المحتجين وصار مذهب اسمه: البروستنتت تبع النصارى والمحتجين، المحتجين على حبس ما قالوا هذا الكلام هذا من عهد قريب فبعض الناس يقولون: هذا مذهبهم كمذهب الشيخ عبد الوهاب؛ لأنه حارب سوق الغفران لكن مستمسك (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ

ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ [المائدة: 73]. فالموجود نصه في الإنجيل تعبد إله في التوراة والإنجيل (قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) [البقرة: 133]. إله واحد من ثلاثة الأب، والأم، والروح القدس إلى واحد أمين يعني صار ثلاثة واحد.